ISSN-L :2617-3158
P-ISSN :2710-107X
E-ISSN :2710-0324

أبحاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية تصدرها كلية التربية بالحديدة - جامعة الحديدة

• برنامج مقترح من منظور العلاج بالمعنى لتحسين معنى الحياة لدى اليتيمات المطلقات.	د. إكرام بنت محمد الصالح
• الاستفهام في شعر زهير بن أبي سلمى "أدواته ومعانيه" دراسة بلاغية.	د. عامر بن سمار بن مفلح الرشيدي
• معالم منهج الإمام الشّافعي في استنباط الأحكام الشرعية من خلال كتابه "الأمّ" استقراء وتطبيق من أول باب حج الصّبيّ إلى آخر كتاب النّذور.	د. شجاع غازي شجاع العتيبي د. عبد الله علي سعود كليب العازمي
• دلالات اللـــون في شعـر العرجـــي.	د. عادل حماد القاسمي البلوي
• المصادر الواردة على غير قياس أفعالها في القرآن الكريم "دراسة تفسيرية دلالية".	د. ممدوح بن تركي بن محمد القحطاني
• التأصيل المقاصدي والفقهي للأوبئة في ضوء فقه الأولويات "دراسة نظرية تطبيقية"	د. فريدة محمد عقيلي
• حاشية الكفوي لمحمد بن الحاج حميد الكفوي (ت: 1174هـ) على حاشية الجرجاني على شرح عضد الدين الإيجي على مختصر منتهى السول لابن الحاجب (من بداية حد العلم إلى نهاية المخطوط) "تحقيقاً ودراسة" - بحث مستل من رسالة ماجستير.	أريج أحمد إبراهيم عسيري د. مريم عطية بوزيان
• أثر السيرة النبوية على الدعوة والتربية "دراسة حديثية".	د. إبراهيم عبدالله جابر محمد
• تعاضد الدلالات "بحث في التأثير والتنزيل".	د. عبد الولي بن عبد الواحد بن لطف
• المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في كلية التربية والعلوم التطبيقية والتقنية بباجل - جامعة الحديدة من وجهة نظرهم.	د. سليم محمد عبد الله الضيفي
• الحـوار في شعـر ابن الأبـّار الأنـدلســي.	د. صالح بن سالم بن أحمـد الحـارثـي د. عبد الفتاح إسماعيل عبد الله أحمد

العـــدد الرابـع والعشـــرون (ديسمبـر ٢٠٢١م)

الموقع الإلكتروني : www.abhath-ye.com

أبحـــاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية

ISSN-L: 2617-3158

P-ISSN: 2710-107X

E-ISSN: 2710-0324

www.abhath-ye.com

العدد الرابع والعشرون (ديسمبر ٢٠٢١م)

أبحـــــاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية تصدرها كلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة
متخصصة في نشر الأبحاث المحكمة في مجال العلوم الإنسانية، التي لم يسبق نشرها.

ما ينشر في المجلة يعبر عن آراء الباحثين، ولا يعبر عن رأي المجلة أو هيئة التحرير

حقوق الطبع محفوظة لكلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة
ولا يجوز نسخ المجلة لأغراض تجارية

رقم الإيداع بدار الكتب في صنعاء ٢٠١٤/٢٠١م

توجه المراسلات باسم سكرتير التحرير عبر إيميل المجلة أو عبر العنوان البريدي:
الجمهورية اليمنية – جامعة الحديدة – كلية التربية ـ مجلة أبحـــــاث
ص.ب (٣١١٤)
الموقع الإلكتروني: www.abhath-ye.com
البريد الإلكتروني: info@abhath-ye.com

الدعم الفني التقني: أ.د. سالم الوصابي

تمت الطباعة بواسطة/ الحكيمي للطباعة والنشر
الحديدة ـ شارع فلسطين
تلفون: ٧٧٧٤٧٩٥٩٦ ٩٦٧+

شهادة عضوية ٢٠٢٠
2020 Membership Certificate
مجلة أبحاث – كلية التربية – جامعة الحديدة
Journal: Abhath Journal -College of Education - University of Hodeidah

شهادة رقم (500-2021)
معامل التأثير العربي
مجلة أبحاث
ISSN: 2617-3158

معرفة
E-MAREFA

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

BIM-533217

Humanindex
قاعدة معلومات العلوم الإنسانية

EduSearch
قاعدة المعلومات التربوية

شمعة
shamaa
شبكة المعلومات العربية التربوية
Arab Educational Information Network

الجمعية الدولية
للمجلات العلمية
الناشرة
باللغة العربية

المشرف العام

أ.د. محمد الأهدل - رئيس الجامعة

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ.د. يوسف العجيلي - عميد الكلية

dr.yhho1975@gmail.com

سكرتير التحرير

أ.د. أحمد مذكور – جامعة الحديدة

dr.mathkor2015@gmail.com

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. إبراهيم بن إبراهيم القريبي	جامعة الحديدة	اليمن	alqoribi2021@gmail.com
أ.د. فيصل علي الزبيدي	جامعة الحديدة	اليمن	Fzabidi28@gmail.com
أ.د. محضار الشهاري	جامعة الحديدة	اليمن	mehdhar61@hotmail.com
أ.د. فطوم علي الأهدل	جامعة الحديدة	اليمن	fattum2022@gmail.com
أ.د. نعمة عياش الزبيدي	جامعة الحديدة	اليمن	nemahayash2000@yahoo.com
أ.د. أحمد إبراهيم يابس	جامعة الحديدة	اليمن	ahmdyabs2@gmail.com
أ.د. محمود سعيد الغزالي	جامعة الحديدة	اليمن	msgh73@gmail.com
أ.د. عبد الله راجحي غانم	جامعة الحديدة	اليمن	rajehi2@yahoo.com
أ.م.د. سلام عبود السامرائي	الجامعة العراقية	العراق	dr_salam1977@yahoo.com
أ.م.د. نور الدين عوض الكريم إبراهيم	جامعة أم درمان الإسلامية	السودان	nababiker113@gmail.com

الهيئة العلمية الإستشارية

أ.د. قاسم محمد بريه	اليمن	qasemberih@gmail.com
أ.د. محمد حمد بلغيث	اليمن	Bulgaith72@yahoo.com
أ.د. عز الدين حسن معاد	اليمن	drezz1969maad@gmail.com
أ.د. فيصل صيفان المقطري	اليمن	saifan7@gmail.com
أ.د. إدريس نغش الجابري	المغرب	d_aljabiry@hotmail.fr
أ.د. غالب بن محمد الحامضي	السعودية	g1h2a@hotmail.com
أ.د. ماهر إسماعيل صبري محمد	مصر	Mahersabry2121@yahoo.com
أ.د. عبد المنعم أحمد الجبوري	العراق	Abdulmunem.ahmed1969@gmail.com

تصميم الغلاف: م. عدنان عبده الحسني

النشر الإلكتروني: أ.د. سالم علي الوصابي

المراجع اللغوي: (لغة عربيـــة): أ.د. يوسف العجيلي

المراجع اللغوي (لغة إنجليزية): د. نائل شامي

التنسيق والإخـــــــــراج: أ.د. أحمد مذكور

قواعد النشر

- أن يكون البحث في مجال العلوم الإنسانية.
- ألا يكون البحث منشورا أو مقدما للنشر في مجلة أخرى.
- أن يمثل إضافة علمية.
- أن يتبع الباحث آليات وأساليب البحث العلمي المعتبرة.
- الجودة في الفكرة والأسلوب والمنهج والتوثيق العلمي، والخلو من الأخطاء العلمية واللغوية.
- أن يقدم الباحث سيرته الذاتية.
- يقدم الباحث تعهدًا بعدم تقديم البحث للنشر في أي جهة أخرى.
- يقدم الباحث نسخة إلكترونية من البحث بصيغة (**Word**) يرسل عبر البريد الإلكتروني للمجلة: **info@abhath-ye.com** مدون عليه: **عنوان البحث، واسم الباحث (أو الباحثين)، مع توضيح الرتبة العلمية، والوظيفة الحالية، والتلفون، والبريد الإلكتروني، باللغتين العربية والإنجليزية.**
- يقدم الباحث مستخلصا باللغتين العربية والإنجليزية في حدود (٢٠٠) كلمة يتضمن: **(موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأبرز النتائج والتوصيات، وكلمات مفتاحية لا تزيد عن خمس كلمات).**
- كتابة المصادر والمراجع باللغة العربية، وبالحروف اللاتينية (رومنة المصادر والمراجع).
- يستخدم **خط** (**Lotus Linotype**) للكتابة باللغة العربية، بحجم (١٤) للمتن، وبحجم (١١) للحواشي، **وخط** (**Times New Roman**) للكتابة باللغة الإنجليزية بحجم (١٢)، **مع كتابة العناوين بخط غامق**، وأن يكون الخط في الجداول (إن وجدت) بحجم (١٠).
- يكتب عنوان البحث مع بيانات الباحث يكتب بخط: (**SKR HEAD1**).
- تكتب الحواشي أسفل كل صفحة مرقمة ترقيما مستمرا.
- **تخطيط الصفحة: الورق**: (**العرض**: سم١٧)، (**الارتفاع**: ٢٥سم)، **الهوامش**: ٢ سم من جميع الجهات ما عدا الهامش الأيمن ٢,٥ سم، **هامش التوثيق**: صفر.
- **التباعد بين الأسطر**: (مفرد)، ويمكن تحميل قالب المجلة من الموقع: **abhath-ye.com**
- **رسوم النشر**: (٢٠,٠٠٠) ريالا يمنيا للباحثين اليمنيين من داخل اليمن.
- أن لا يتجاوز البحث (٣٠) صفحة، وما زاد عن ذلك تُدفع رسوم إضافية (١٠٠٠) ريال يمني عن كل صفحة.
- يحصل الباحث من خارج اليمن على نسخة إلكترونية من المجلة ومن مستلة بحثه المنشور.
- الباحث مسؤول عن صحة النتائج والبيانات والاستنتاجات الواردة في البحث ودقتها.
- **التبادل والإهداءات**: توجه الطلبات باسم سكرتير التحرير.

محتويات العدد

- **برنامج مقترح من منظور العلاج بالمعنى لتحسين معنى الحياة لدى اليتيمات المطلقات.**

د. إكرام بنت محمد الصالح.....(١-٣٤)

- **الاستفهام في شعر زهير بن أبي سلمى "أدواته ومعانيه" دراسة بلاغية.**

د. عامر بن سمار بن مفلح الرشيدي.....(٣٥-٦٩)

- **معالم منهج الإمام الشّافعي في استنباط الأحكام الشرعية من خلال كتابه "الأمّ" استقراء وتطبيق من أول باب حج الصّبيّ إلى آخر كتاب النّذور.**

د. شجاع غازي شجاع العتيبي & د. عبد الله علي سعود كليب العازمي .....(٧٠-١٠٦)

دلالات اللون في شعر العرجي.

د. عادل حماد القاسمي البلوي.....(١٠٧-١٣٥)

- **المصادر الواردة على غير قياس أفعالها في القرآن الكريم "دراسة تفسيرية دلالية".**

د. ممدوح بن تركي بن محمد القحطاني.....(١٣٦-٢٠١)

- **التأصيل المقاصدي والفقهي للأوبئة في ضوء فقه الأولويات "دراسة نظرية تطبيقية".**

د. فريدة محمد عقيلي.....(٢٠٢-٢٤٢)

- **حاشية الكفوي لمحمد بن الحاج حميد الكفوي (ت: ١١٧٤هـ) على حاشية الجرجاني على شرح عضد الدين الإيجي على مختصر منتهى السول لابن الحاجب (من بداية حد العلم إلى نهاية المخطوط) تحقيقاً ودراسة "بحث مستل من رسالة ماجستير".**

أريج أحمد إبراهيم عسيري& د/ مريم عطية بوزيان.....(٢٤٣-٢٨٨)

- **أثر السيرة النبوية على الدعوة والتربية "دراسة حديثية".**

د. إبراهيم عبدالله جابر محمد.....(٢٨٩-٣٧٣)

- **تعاضد الدلالات "بحث في التأثير والتنزيل".**

د. عبد الولي بن عبد الواحد بن لطف.....(٣٧٤-٤١٦)

- **المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في كلية التربية والعلوم التطبيقية والتقنية بباجل - جامعة الحديدة من وجهة نظرهم.**

د. سليم محمد عبد الله الضيفي.....(٤١٧-٤٧٢)

- **الحوار في شعر ابن الأبّار الأندلسي.**

د. صالح بن سالم بن أحمد الحارثي & د. عبد الفتاح إسماعيل عبد الله أحمد.....(٤٧٣-٥٠٧)

افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

نرحب بالباحثين والمهتمين بشئون البحث العلمي من خلال العدد الرابع والعشرين من مجلة أبحاث، الذي يحتوي على أحد عشر بحثا علميا في مجال العلوم الإنسانية، شملت العلوم الاجتماعية، والبلاغة والأدب، والفقه وأصوله، والتفسير، والسيرة النبوية، والعلوم التربوية، لباحثين وباحثات من جامعات يمنية وعربية.

وقد تزامن صدور هذا العدد مع حصول المجلة على معامل التأثير العربي في القاهرة للعام ٢٠٢١م وقدره: (**2.21**)، واعتمادها في معامل التأثير (أرسيف Arsif) في الأردن للعام ٢٠٢١م بعد أن نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل (أرسيف Arsif) المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (٣٢) معيارًا، وصنفت في تخصصها ضمن الفئة (الرابعة Q4).

ختاما نتوجه بالشكر الجزيل **للأستاذ الدكتور/ محمد الأهدل – رئيس الجامعة** على دعمه اللامحدود للمجلة، والشكر موصول للباحثين الذين منحوا المجلة ثقتهم بنشر نتاجهم العلمي فيها، وهو كذلك للمحكمين الذين أجادوا في عملية تقييم البحوث وإثرائها، ولكل القائمين عليها.

رئيس هيئة التحرير

أ.د. يوسف العجيلي

دلالات اللون في شعر العرجي

د. عادل حماد القاسمي البلوي

أستاذ الأدب والنقد المساعد – جامعة تبوك

a.h.albalawi@ut.edu.sa

تاريخ التسلّم البحث: ١٨/٦/٢٠٢١م تاريخ قبول البحث: ١٣/٧/٢٠٢١م

Doi: 10.52840/1965-000-024-004

المستخلص:

هذه الدراسة في دلالات اللون في شعر العرج، وهو عبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان، وهي دلالات لها علاقة برؤيته الشعرية، ونظمه الفني، وجمالياته.

واستهدفت الدراسة – في شعر العرجي– الكشف عن دلالات مفردات اللون ومضامينه، وقد أخذت بالمنهج الوصفي التحليلي؛ فأبرزت الدلالات المعجمية للألوان، ثُمّ الدلالات الشعرية التي أضافها الشاعر في شعره، وعلاقتها بالحياة العامة للمجتمع الأموي في الحجاز.

الكلمات المفتاحية: العرجي، الدلالات، اللون، الأسود، الأحمر، الأبيض.

Color Connotations in Al-Araji's Poetry

Dr. Adel Hammad Al-Qasimi Al-Balawy

Assistant Professor of Literature and Criticism - Tabuk University

a.h.albalawi@ut.edu.sa

Date of Receiving the Research: **18/6/2021** **Research Acceptance Date: 13/7/2021**

Doi: 10.52840/1965-000-024-004

Abstract:

This study is on the connotations of color in the poetry of Al-Araji، Abdullah bin Omar bin Amr bin Othman bin Affan. These connotations are related to his poetic vision، his artistic composition and aesthetics.

This study in Al-Araji's poetry aims to reveal the connotations of the vocabulary of color and its implications. It follows the descriptive and analytical approach، highlighting the lexical connotations of colors in Al-Araji's poetry، the poetic connotations that the poet added in his poetry، and their relationship to the general life of the Umayyad community in the Hijaz.

Keywords: Al-Araji، connotations، color، ، black، red، white.

المقدمة :

تعرف الإنسان منذ العصور الغابرة على الألوان، وأدرك قيمها الجمالية والفنية، واللون من نعم الله على الإنسان، ومن أبرز عناصر الجمال في الطبيعة والكون، وقد جذب انتباه الشعراء منذ العصر الجاهلي، فاهتموا برصده وتوظيفه في نصوصهم الشعرية مستثمرين – بدرجات متباينة– ما تخلقه الألوان من انطباعات وإيحاءات في نفس المتلقي(١).

وكذلك اللون رمزٌ من رموز اللغة الحية، سواء أكانت الأدبية منها أم لغة الحياة اليومية، بما تحمله هذه اللغة من إيحاءات، وما يحدث على إثرها من انفعالات نفسية لدى المتلقي، فدفء اللون كدفء الإيقاع، كدفء المعنى، كلها تخلق في العمل الفني طاقة خاصة، وتؤسس صورة جديدة وجميلة، وتكون لها طاقة مميزة، وتؤسس صورة جديدة ذات مدلولات متغيرة تصبها في قالب جديد(٢).

وإذا كان الرسم بالألوان في اللوحات الفنية، فإن الرسم حاصل بالكلمات، ومعانيها اللونية في الأداء الشعري، مما تحمله الألوان من دلالات يعبر بها الشاعر بوعي أو بغير وعي عن تجربته، ومن هنا جاءت أهمية الكشف عن مكنونات اللون الرافدة، والدّالة في الأداء الشعري، وما تحققه من معاني عميقة لتجربة الشاعر.

ولأهمية الدلالات اللونية في الأداء الشعري ستتناول هذه الدراسة دلالات اللون في شعر العرجي، الذي يشكل عنصراً مهماً من عناصر البناء الفني للقصيدة، ودلالاتها المعبّرة عن أفكاره ومشاعره. وتأخذ الدراسة بالمنهج الوصفي، وبتحليل عناصر المكون الشعري، ثم استكشاف معانيه اللونية ودلالاتها الواردة في شعره.

---

(١) ينظر: زاهر، جمال زاهر، الخطاب الشعري عند كشاجم الرملي، جمال زاهر، دار الغد للطبع والنشر، ط١، ٢٠٢٠ م، ص ٥٧ .

(٢) عيسى متقى زادة وخاطرة أحمدي، دلالة الألوان في شعر المتنبي، إضاءات نقدية، السنة الرابعة، العدد الخامس عشر،٢٠١٤م، ص ١٣٢ .

لقد أشار الدكتور عز الدين إسماعيل إلى أن الرسام يؤثر باللون الأحمر مثلاً على أعصاب المتلقي لفنه مباشرة، بما في المادة ذات اللون الأحمر من قدرة على الإثارة، ترجع إلى كثافة اللون ودرجته، وما إلى ذلك من خصائص ذاتية في اللون نفسه، أما الشاعر، فإنه لا يستطيع أن يؤثر هذا التأثير الحسي المباشر؛ لأنه لا يستخدم اللون استخدامًا مباشراً، أي لا يضعنا وجهاً لوجه أمام اللون، وإنما يقدمه من الرمز الصغير الذي يدل به عليه، وهو كلمة ذات عدد محدود من المقاطع الصوتية، لا تحمل أي خصيصة من خصائص اللون المذكور، وإن كانت قادرة على استحضاره، هذا اللون تتلقاه الأذن في كلمة ذات مقاطع معينة، أو تتلقاه العين شكلاً منقوشاً في حروف بذاتها، لكنها لا تنفعل به إلا عندما تعود به من صورته المجردة إلى صورته الحسية المباشرة "(٣).

ومن الدراسات في جماليات اللون، دراسة موسى ربابعة، وعنوانها: (الدلالات اللونية في شعر زهير)، وقد جعلها في ثلاثة أقسام: أولها: اللون في مجال الإنسان، وثانيها: اللون في مجال الحيوان، وثالثها: اللون في أشياء أخرى، فذكر أن اللون ليس ظاهرة بصرية فحسب بل تتجاوز في دلالتها إلى النفس، والذهن، والوجدان(٤).

ومن الباحثين الذين درسوا الألوان في شعر الشعراء وأبرزوا دلالاتها، يونس شنوان، في دراسة عنوانها: (اللون في شعر ابن زيدون)، وعدنان عبيدات في (جماليات اللون في مخيلة بشار بن برد الشعرية)، وسليم السلمي في (اللون في شعر الأعشى)، ويحيى خاطر في (اللون في شعر ابن المعتز... دلالات ووظائف)، وأحمد حمدان في (دلالات الألوان في شعر نزار قباني)، وعيسى متقي، وخاطرة أحمدي في (دلالات الألوان عند المتنبي)، ومحمد حافظ دياب في (جماليات اللون في القصيدة المعاصرة)،

(٣) ينظر: إسماعيل، عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب ، مكتبة غريب القاهرة ، ط،٤ د.ت- ص٤٩، وينظر، سليم السلمي، اللون في شعر الأعشى، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد ١٠ ، العدد ٣ ، شوال ١٤٣٥هـ ، ص ٢٥١.

(٤) ينظر: ربابعة، موسى ربابعة، جماليات اللون في شعر زهير بن أبي سلمى، مجلة جرش للبحوث والدراسات، الأردن ، مج٢، ع١ ١٩٩٨م ، ص٩-٤٩.

ومحمد عبد المطلب في (شاعرية الألوان عند امرئ القيس) وقد نُشِرت الدراستان الأخيرتان في مجلة فصول، العدد الثاني، سنة١٩٨٥م، وضمّن عبد الرحيم الكردي موضوع، (الألوان ودلالاتها في رواية ريم تصبغ شعرها) كتابه (قراءة النص تأصيل نظري ودراسات تطبيقية).

وكذلك أسهمت بعض رسائل الماجستير والدكتوراه في معالجة هذه الظاهرة، مثل: (اللون وأبعاده في الشعر الجاهلي- شعراء المعلقات نموذجاً)، لأمل محمود عبد القادر أبو عون، وهي رسالة ماجستير، في جامعة النجاح الوطنية، في سنة ٢٠٠٣ م، و(التوظيف الفني للون في الصورة الشعرية عند أبي العلاء المعري)، لآمنة محمد فتح الله محمد، وهي رسالة دكتوراه، في كلية الآداب، في جامعة سوهاج، وقد نُوقِشت في سنة ٢٠٠٨م.

- **دلالات اللون:**

لقد اختلفت نسبة ذكر كلّ لون في شعر العرجي، تحدد هذه الدراسة ذلك في الجدولة الآتية:

اللون	مرات الحضور	التحليل
الأسود	٥٧	كثر حضور هذا اللون، لأنه مرتبط بالغزل عند العرجي، بسواد الشعر للدلالة على الشباب، وسواد العيون، والليل للعاشقين، ويكون كذلك مدعاة للفراق والتشاؤم.
الأبيض	٤٨	وهو عند العرجي في المركز الثاني، ليدلل على جمال محبوبته ببياض الوجه، والأسنان، وكرم النسب، والخوف من بياض الشعر، لأنه عدو التشبب والتصابي والغزل.
الأحمر	١٧	ويعد العرجي شاعر الغزل فاللون الأحمر ومشتقاته من أهم الألوان في وصف المرأة في لباسها وحيائها كناية عن توريد خديها، فالأحمر عنده يدل على الحياة والتجدد والألفة.
الأخضر	١٥	ويرتبط اللون الأخضر عند العرجي، بالنماء ورغد العيش، والسلام وبهجة المرأة بخضابها، لأن الخضاب مرتبط بالمناسبات السعيدة.
الأصفر	١١	دلالة اللون الأصفر على نفس العرجي، وإعجابه بهذا اللون الذي يدل على الإشراق والشباب.

- أولًا : دلالات اللون الأبيض :

اللون الأبيض موصول بالتصوير الشعري للمرأة؛ لأن هذا اللون مرتبط بالإشراق، والحب، ونقاء العرض، والأصالة، والطهر، وهذا اللون – كما أكد الدكتور محمد عبد المطلب– من ألصق ما يكون بالمرأة والحديث عنها، "وربما يكون مرجع ذلك لما يحويه من خواص الإبهار، وجذب الأنظار، فضلاً عما يضفيه من دلائل الطهر، والنقاء، والعراقة، والأصالة؛ فهذه الأمور مجتمعة قد هيأت لهذا اللون طبيعة نورانية، تناسب المرأة، خاصة إذا كانت محبوبة معشوقة "(٥)، وبهذا رسم العرجي بهذا اللون صورة المرأة التي أحبها وعشقها.

ويعبّر العرجي عن جمال وجه محبوبته، وعن ببياض أسنانها، ليصور بهذا حسن تبسمها، وجمال ثغرها، فيقول(٦):

وَتَبَسَّمَت لِيَ عَن أَغَرَّ مُؤَشَّرٍ ظَلِمٍ تَحَيَّرَ بارِدٍ أَنيابُهُ

وفي أبيات أخرى، يتغزل بمحبوبته، ويذكر بياض أسنانها، ليعبر بها عن جمال الفم، ونظافته، وحسن حديثه، فيقول(٧):

وَوَجهٌ كَمِثلِ البَدرِ إِذ تَمَّ فَاِستَوى إِذا ما بَدا في ظُلمَةِ اللـيلِ يَسدفُ

وَثَغرٌ عَلَيهِ الظُلمُ يَجري كَـــــأَنَّهُ إِذا اِبتَسمَت مِن كَثرَةِ الماءِ يَنطفُ

ويذكر في موضع آخر فيه ريق المحبوبة، وتشبيهه بالعسل والمسك الخالص، فيقول(٨):

---

(٥) عبدالمطلب، محمد عبد المطلب، شاعرية الألوان عند امرئ القيس، مجلة فصول، مج ٥، ع ٢، ١٩٨٥ م، ص ٦١ .

(٦) العرجي، الديوان ، رواية أبي الفتح ابن جني ، تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي، الشركة الإسلامية للطباعة والنشر، بغداد– ط١، ١٩٥٦ م ص ١٧٧، الأغر: المشرق، أراد به فمها. المؤشر: الذي في أسنانه تحديد مستحب، الظلم: ريق الأسنان يصف فمها ويذكر عذوبة ريقها وأسنانها المتباعدة.

(٧) العرجي، الديوان، ص ٢٦٤ ، يسدف : يضيء ، وهي من الأضداد، الظلم : ريق الأسنان ، ينطف : يترقرق صافياً.

جِيدُ غَزالٍ جِيدُهُ وَالثَغرُ مِنهُ أَشنَبُ
كَأَنَّما رِيقَتُهُ مِسكٌ عَلَيهِ ضَرَبُ

ويصف الشاعر عيون محبوبته، بأنها دعجاء أي شدة البياض مع السواد، وفي هذا دلالتان: الأولى دلالة جمالية، ولأخرى دلالة على أنها عربية الأصل، فيقول(٩):

حَتّى اِنتَهَيت إِلى دَعجاءَ جالِسَةٍ قَد تَرَكَت أَهلَ بَيتِ اللهَ في ضِيقِ
تُنَضِّحُ الرِيقَ مِن فِيها إِذا نَطَقَت كَأَنَّما مَضَغَت عِلكَ الذَعالِيقِ

ونجد العرجي يؤكد على الكرم و ثبات الأصل لمحبوبته في وصفها باللون الأبيض في قوله(١٠):

إِنَّها بِنتُ كُلِّ أَبيَضَ قَرمٍ مَلِكٍ نالَ مِن قُصَيٍ ذُراها.

ويشبه الشاعر عيون محبوبته بعيون ولد البقرة الوحشية بالوسع والجمال، فيقول(١١):

وَعَينا جُؤذَرٍ خَرِقٍ وَثَغرٌ كَمِثلِ الأُقحُوانِ وَجِيدُ رِيمِ

ونجد أن صورة عيون الفتاة المعشوقة هذه تتكرر عند شعراء الغزل في العصر الجاهلي، والعصر الإسلامي، للتعبير عن شدة جمال عينيها، وشدة بياضها مع سواد محاجرها.

=

(٨) العرجي، الديوان ، ص٢٧٩، الدعجاء: من كانت عيناها شديدة البياض والسواد ولعله يقصد امرأة في عينها من نساء عدوه محمد بن هاشم، تنضح الريق: تجعله يرشح من فمها، العلك: صمغ تمضغه المرأة تنقيي به فمها، الذعاليق: جمع ذعلوق وهو نبات، كالكراث لكنه طيب النكهة.

(٩) العرجي، الديوان، ص١٧٢، الجيد : أعلى العنق، الشنب: بياض الأسنان وصفاؤها، الريقة: الريق والرضاب ، الضرب : العسل الأبيض شبه الحبيب بالمسك الممزوج بالعسل الخالص .

(١٠) العرجي، الديوان، ص ٣٣٩، الأبيض : الكريم الأصل، القرم : السيد المطاع، قصي: هو ابن كلاب بن مرة جامع قريش.

(١١) العرجي، الديوان، ص ٣٢٤، الجؤذر: ولد البقرة الوحشية، الخرق: الخجول، الجيد: مقدم العنق، الريم: الظبي الخالص البياض.

ويصف الشاعر لنا لون جبين المحبوبة، وإشراقه، ليدلل علي كرمها وعلو نسبها فيقول(١٢):

حَتّى بَدا ساطِعُ مِلفَجرِ تَحسبُهُ سَنا حَريقٍ بِلَيلٍ حِينَ يَضطَرِمُ.
كَغُرَّةِ الأَزهَرِ المَنسوبِ قَد حُسِرَت عَنهُ الجِلالُ تِلالاً وَهوَ مُصطَخِمُ

إنّ ارتباط اللون الأبيض بجسد المرأة له أصول لغوية قديمة، إذ بين ابن منظور من وجهة أخلاقية أن العرب إذا قالت: فلان أبيض، وفلانة بيضاء، فإنها تعني نقاء العرض من الدنس والعيوب(١٣)، هذا حاصل بكثرة في شعر العرجي، نحو قوله(١٤):

فَكَم مِن كاعِبٍ حَوراءَ رُودٍ أَلُوفِ السِترِ وَاضِحَةِ التَراقي.

وذكر علي إبراهيم دلالات بعيدة لذكر اللون الأبيض، عند العرب، سواء أكان عند الرجل أم كان عند المرأة، وهو النظر إلى الرجل (القيادي / الممدوح) على أنه بديل أرضي للقمر، والنظر إلى المرأة (الجميلة / المثال) على أنها بديل أرضي مقدس للزهرة(١٥).

ويصف محبوبته بصفات منها أنها غراء، وقمراء، ومضيئة، وكلها صفات اللون الأبيض، فيقول(١٦):

غَـرّاءُ كَـاللَيلَةِ المُبارَكَةِ الـ قَـمـراءِ يُـجـلى بِضَوئِها الأُفُقُ.

ويصف في موضع آخر محبوبته البيضاء، بصفات حسية بأن خصرها نحيف، وعجيزتها ضخمة، ليدل على النعيم، والرفاهية، والتحضر(١٧):

(١٢) العرجي، الديوان، ص ٣١٥، الغرة: بياض الجبين، الأزهر: المشرق الوجه من الناس والخيل، المنسوب: الكريم النسب، الجلال: ما يوضع على ظهر الدابة لتصان.

(١٣) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد، ت:٧١١، لسان العرب، تحقيق، أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنا، الطبعة: الثالثة، ١٤١٩هـ ، ١٩٩٩م، مادة (بيض).

(١٤)العرجي، الديوان، ص٢٧٩، الحوراء: البيضاء، الرود : الفتاة اللينة الناعمة.

(١٥)–محمد، علي ابراهيم محمد، اللون في الشعر العربي قبل الإسلام (قراءة ميثولوجية)، طرابلس، لبنان، ط ١، ٢٠٠٠م، ص١٣٦ .

(١٦) العرجي، الديوان ، صفحة ٢٧٢ غراء : مشرقة الجبين .

مِنَ البيضِ إمّا ما يُوارى إزارُها فَفَقمٌ وَإمّا ما عَلاهُ فَمُرهَفُ

كَغُصنِ الغَضا فَوقَ النَقا نَفَحَت لَهُ جَنُوبٌ تُكَفّي فَرعَهُ وَهوَ مُشرِفُ

ويشبه العرجي وجه محبوبة بالبياض، في الليلة المقمرة من وسط الشهر، فيقول(١٨):

في ليْلةِ النِّصفِ لا يَدري مُضاجِعُها أوَجهُها عِندَهُ أبهَى أم القمَرُ؟

وكذلك نجده يشبه أم محبوبته بالبدر لعلو منزلتها، وشرفها، وكرمها، فيقول(١٩):

لَسنَ حُوراً عَقائِلاً هُنَّ مِنها إنَّ في الناسِ فَاعلَمُوا أَشباها

أُمُّها البَدرُ: أُمُّ أَروى، فَنالَت كُلَّ ما يُعجِزُ الأَكُفَّ يَداها

ويصف العرجي النساء البربريات، وجمال وجوههن، بأنها تتهلل من بياضها وضيائها، فيقول(٢٠):

مِنَ البَربَرِيّاتِ اللَواتي وُجُوهُها. بِكُلِّ فَعالٍ صالِحٍ تَتَهلَّلُ

وليست معاني اللون الأبيض ودلالاته كلها إيجابية، بل عبّر الشاعر عن معاني سلبية في ذكره للون الأبيض، كالضعف، والوهن، والعجز، الناتج عن كبر السن، وذلك حين يتحدث عن الشيب باعتباره ضعفاً ودنوا للأجل، "ومن الطريف أنّ العرب سمت الأرض ذات النبات سوداء، والمجدبة بيضاء، وطبقاً لهذا التفسير يكون سواد الشعر حياة، وبياضه شيخوخة وهرماً"(٢١).

=

(١٧) العرجي، الديوان، صفحة ٢٦٣ الفقم : الممتلئ أراد أن خصرها نحيف و عجيزتها ضخمة النقا : كثيب الرمل المحدود ، الجنوب : ريح الجنوب ، تكفى فرعه : تميله شمالاً و يميناً ، المشرف : العالي .

(١٨) العرجي، الديوان ، ص ٢٣٥.

(١٩) العرجي، الديوان، ص٣٤٠، والحور: جمع حوراء، وهي التي اختلط السواد في عينها بالبياض، العقل: جمع عقلية، وهي المرأة الشريفة المصونة، أم أروى، اسمها البيضاء، وهي بنت عبد المطلب عمة الرسول صلى الله عليه وسلم، وأروى ابنتها تزوجت عفان، فولدت له عثمان الخليفة رضي الله عنه، يداها: فاعل يعجز.

(٢٠) العرجي، الديوان ، ص ٣٠٢.

(٢١) نوفل، يوسف حسن نوفل، الصورة الشعرية والرمز اللوني، دار المعارف، القاهرة ،١٩٩٥م، ص ١٢١ .

فقد ذكر العرجي بُغض النساء للون الأبيض؛ لأنه يعبر عن الشيب، ومن ثم فإنه مدعاة للهجران بين الأحبة، ونجد أنّ هذه الصورة حاصل ذكرها عند غالب الشعراء، فالنساء عدوها الشيب والفقر، يقول العرجي في ذلك(٢٢):

تِلكَ عِرسِي تَلُومُني في التَصابي مَلَّ سَمعي وَما تَمَلُّ عِتابي
أَهجَرَت في المَلامِ تَزعـــمُ أَنّي لاحَ شَيبي وَقَد تَوَلّى شَبابي
أَن رَأَت رَوعَةً مِنَ الشَيبِ صارَت في قذالي مُبِينَةً كِالشِهابِ

ويذكر صبره على الحب، ووفاءه منذ الطفولة إلى أن أصبح كهلاً، وشعر رأسه أبيض، فيقول(٢٣):

طالَ مِن آلِ زَينَبَ الإِعراضُ بي حذاراً وما بنا إبغاضُ
وَوَليدَينِ كانَ عُلِّقَها القَلبُ إِلى أَن عَلا الرُؤوسَ بَياضُ

ويذكر أنه ليس بمنته عن مطاردة الغانيات حتى لو علا رأسه بياض الشيب، فالشيب لا يرده عن الوصول لمراده ومبتغاه، فيقول(٢٤):

لَيْسَ نَاهِيَّ عنْ طِلابِ الغَوَانِي وَخْطَ شَيْبٍ بَدَا وَدِرْسُ خِضّابِ
وركـــوب إذا الجبانُ تطوى فرقـــاً عند عرســـه في الثيابِ

وأيضًا يتصل ذكر اللون الأبيض بذكر الإبل، فنجد تكرار صورة الإبل البيضاء عند العرجي كثيراً، دلالة على مكانتها، وأصالتها، فيقول(٢٥):

تَزُورُكَ عِيسٌ يَعْتسِفْنَ بيَ المَلاَ عَلَى الأَين أَطْلاحٌ تَنُصُّ وَتَذْمِلُ

ويذكر اتخاذ الإبل البيضاء للرحيل، والفراق، فيقول(٢٦):

(٢٢) العرجي، الديوان ص١٧٩، أهجر: استهزأ، لاح : ظهر، الروعة: ما يروع الرجل ويخيفه، القذال: جانب الرأس مما يلي الأذن ، الشهاب: النور والضوء.
(٢٣)العرجي، الديوان، ص ٢٥٤.
(٢٤)العرجي، الديوان، ص١٧٩، ناهي: من نهي بمعنى منع وكف، الوخط : بداية الشيب ، الدرس : نصول الصباغ وانكشاف بياض الشعر الأساسي.
(٢٥) العرجي، الديوان، ص ٣٠٥ . والعيس: الإبل البيضاء الكريمة.

فلا أنْسَ فيما قَدْ لَقِيتُ مَقَالَهَا على رِقْبةٍ و العِيسُ لِلبَيْنِ تُرْحَلُ

ويذكر العرجي أن دواء الهجران، والبعد، والخوف، هو الجسارة والمغامرة في الحياة، وآلته هو الأبيض المصقول، وناقة قوية تتحمل المهالك، فيقول(٢٧):

وَنِعمَ دَواءُ النَأي وَالكَرب جَسرَةٌ وَأَبيَضُ مَصقُولُ الغَرارَينِ قاطِعُأَ

جُولُ بِها عَرمَ السُرى بِتَنُوفَةٍ بِها لِلقَطا قَـــــد فارَقَتهُ مَواقِعُ

- **ثانيًا: دلالات اللون الأسود:**

استخدامات هذا اللون عند الشعراء عديدة ومتنوعة، ودلالات اللون الأسود النفسية كثيرة، ونجد هذا -عند العرجي- فهو محبب في الشَّعر، والعين، ويدل على الشباب، والقوة، واللمعان، وفي بعض الأحول يدل على الحزن، والتشاؤم، والفراق والحسد، ويقول أحمد مختار في كتابه (اللغة واللون): "قد كان العرب يتشاءمون حتى من مجرد النطق بهذا اللون، أو أحد مشتقاته"(٢٨). ومن مواضع ذكر هذا اللون قوله(٢٩):

أَظَلُّ نَهاري مِن هَواها كَأَنَّني مِنَ الوَجدِ في داجٍ مِنَ اللَيلِ مُظلِمِ.

ويصف العرجي الفراق، والوجد، والوله على محبوبته، ويشبه نفسه بالحمامة الورقاء، وهي تنوح على غصن أسحم، فيقول(٣٠):

وَمِن صَوتِ حَمّاءِ العَلاطينِ غَرَّدَت تُبَكّي عَلى غُصنٍ مِنَ الضالِ أَسحَمِ

تُذَكِّرُكَ العَيشَ الَّذي لَيسَ راجِعاً وَدَهراً مَضى؟ يا لَيتَها لَم تَرَنَّمِ

=

(٢٦) العرجي، الديوان، ص ٣٠٤.

(٢٧) العرجي، الديوان، ص٢٥٩، النأي: البعد، الجسرة: الناقة الضخمة، الأبيض المصقول: السيف اللامع، الغرار: حد السيف، عرم الشيء: قوته وشدته، السرى: السير ليلاً، التنوفة : الصحراء لا أنيس فيها ولا ماء، القطا : طيور الصحراء، مواقع: مساقط وأماكن.

(٢٨) أحمد مختار، اللغة واللون، عالم الكتب، للنشر والتوزيع، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٧م. ، ص ٨١.

(٢٩) العرجي، الديوان ، ص ٣٢٣ ، الوجد : الشوق والصبابة، الداجي : المظلم الشديد السواد .

(٣٠) العرجي، الديوان ، ص٣٢١ ، الحماء : مؤنث الأحم وهو أسود اللون ، لعلاطان : صفحتا العنق أراد بها الحمامة ذات الطوق الأسود، ،ترنم : أي تترنم بمعنى تغرد وتغني.

فَقُلْتُ لَهُ: ماذا يُهَيِّجُ ذا الهَوى إذا لَم تَهِجهُ وَ الفُؤادِ المُتَيَّمِ؟
حَمامَةُ أَيكٍ باكَرَتها حَمائِمٌ يُجاوِبنَها أَعلى عَسِيبٍ مُقَوَّمِ

ويربط اللون الأسود بالحزن، والوجد، والبكاء على محبوبته سُلَمِى التي فارقته، ومن ثَمَّ دلّ هذا اللون على الوجد المضمر في نفسه على محبوبته، فيقول(٣١):

فَأَيسَرُ ما تَلقى مِنَ الوَجدِ أَنَّها مَعَ الحُزنِ مَغمُورٌ بِماءٍ سَوادُها
ذَرُوفُ النَهارِ حِينَ تَحمي مِن البُكا كَثِيرٌ إِذا جَنَّ الظَلامُ اطِّرَادُها
عَلى عَبراتٍ تَعتَريني لَو أَنَّها بِجانِبِ رَضوى أَنفَذَتهُ وِهادُها

ويصف فراق الأحبة، وضعنهم، وارتحالهم من الديار، ويربط هذه المعاني بسفره في ظلمة الليل، فيقول(٣٢):

هَل أَنتَ إِن ظَعَنَ الأَحِبَّةُ غادي أَو قَبلَ ذَلِكَ مُدلِجٌ بِسَوادِ؟
كَيفَ الثَواءُ بِبَطنِ مَكَّةَ بَعدَما هَمَّ الذينَ تُحِبُّ بِالأَنجادِ

وفي موضع آخر يربط السواد بالفراق، والرحيل، فيقول(٣٣):

تَبَدتْ لنا يَومَ الرّحيلِ كأنها أَحمُّ المآقِي في نِعَاجِ الرَّبائِبِ

ويربط الشاعر في أكثر من موضع اللون الأسود بالشّعر الأسود ليدل بهذا على حب المرأة للشباب، المتمثل في الشعر الأسود عند الرجل والمرأة، " وقد وصف الشاعر هذا اللون بشَعره حيناً، وبشَعر المحبوبة حينا آخر، وهو في هذا أو ذاك غالباً ما يعبر عن مرحلة الصبا والشباب، وما يتخللها من مغامرات الحب، فشبابه وفتوته يمثلان إغراء

(٣١) العرجي، الديوان ص ٢١١ الوجد : شدة الشوق ، مغمور بالماء : كناية عن الدموع ، ذروف : شديد البكاء ، جن الظلام: اشتد، الاطراد : التتابع والتوالي.
(٣٢) العرجي، الديوان ص ٢١٥ ، ظعن: ارتحل، المدلج : السائر ليلاً .
(٣٣) العرجي، الديوان ص ١٨٥ ، الأحم : الأسود ، المآقي: العيون ، النعاج: بقر الوحشي ، الربائب : التي تربت في البيوت .

يدفع المرأة إلى التقرب منه، وفي الوقت نفسه يكون سواد شعر محبوبته إعلاناً عن فتنتها التي تشده إليها وتغريه بها"(٣٤)، فيقول:(٣٥)

سبَتني غَداةَ النَحرِ مِنها بِفاحِمٍ وَذي أُشُرٍ أَطرافُهُ لَم تَثَلَّمِ

ويصف- في موضع آخر- الشَّعر الأسود، بالحيات السوداء فوق متون الفتيات، وأنّ سواد الشعر منحهن جمالاً، فيقول(٣٦):

تَعِلُّ قُرُوناً في الوَفاءِ كَأَنَّها إذا سُدِلَت فَوقَ المُتُونِ الأَساوِدُ

ويشبه جمال شعر محبوبته الأسود بعناقيد العنب كثافةً وجمالاً، فيقول(٣٧):

تريكَ وَحفاً فوقَ جِيدٍ لَها مِثلَ رُكامِ العِنَبِ المُدمَجِ
كَأَنَّما الحَلْيُ عَلى نَحرِها نُجُومُ فَجرٍ ساطِعٍ أَبلَجِ

وهذا الوصف يتكررعند العرجي، باستخدام اللون الأسود للشعر المرجل ذي السواد الأخاذ عند محبوبته، فيقول(٣٨):

مُبتّلَةٍ نُفجِ الحَقيبَةِ بادِنٍ تُمِيلُ عَلى اللِيَتينِ وَحفاً مُرَجَّلا

ويذكر العرجي في موضوع آخر(٣٩):

تَلوي النَصِيفَ إِذا لَوَتهُ عَلى جَثلِ النَباتِ مُعَثكَلٍ وَحفِ

(٣٤) عبدالمطلب، محمد عبد المطلب، شاعرية الألوان عند امرئ القيس، مجلة فصول، مج ٥، ع ٢، ١٩٨٥ م، ص ٥٨.

(٣٥) العرجي، الديوان ، ص "٣٢٣" ، الفاحم: الشعر الأسود.

(٣٦) العرجي، الديوان ، ص٢١٠ ، تعلّ : تسقي ،القرون: أراد بها ضفائر الشعر ، الوفاء : أراد بها العناية والاهتمام، ،سُدلت :أسبلت ،الأساود: الحيّات السوداء شبه شعرهن الأسود بالحيّات.

(٣٧) العرجي، الديوان ، ص١٩٠ ، الوحف: الشعر الكثيف الأسود، الجيد: العنق ،المدمج الكثيف الغض، شبه شعرها بعناقيد الكرمة الغضّة.

(٣٨) العرجي، الديوان، ص٢٨٤ ، المبتّلة :المرأة التامّة الخلق، نفج الحقيبة: ضخمة العجيزة ،البادن: من البدانة وهي السمينة، تُميل: ترسل، الليتان: صفحتا العنق، الوحف: الشعر الأسود، المرجل: المسرح.

(٣٩) العرجي، الديوان ، ص٢٨٤.

ويصف العرجي، حال تغير المرأة أثناء وجود عدوها اللدود وهو الشيب وتغيرها عليه وإنكارها إياه، فيقول(٤٠):

رَأَتني خَضِيبَ الرأسِ شَمَّرتُ مِئزَري وَقَد عَهِدتني أَسوَدَ الرَأسِ مُسبِلا
صَريعَ هَوىً ما يَبرَحُ العِشقُ قائِدي لِغَيٍّ فَلَم أَعدِل عَنِ الغَيِّ مَعدِلا

ويصف العرجي محبوبته بأن عيونها سوداء؛ ليدل على نقاء عروبتها وجمال عينيها، فالسواد أعطى محبوبته جمالاً، مع بياض حواجرها، فيقول(٤١):

كَأَنَّها ظَبيَةٌ حَوراءُ يَتبَعُها رَخص الظلوف غَضيض الطَرف مِكسال

والغزل- عنده- مرتبط بالعيون السود مع شدة بياضها، فهو يصف محبوبته عند إطلالها بالبدر في الليلة الظلماء، وبكوكب السعد في السماء، فيقول (٤٦):

فِيهِنَّ حَوراءُ لَها صُورَةٌ كَالبَدرِ قَد قارَنَ بِالأَسعُدِ

ويرسم العرجي صورة جميلة للمرأة الحوراء التي اشتد سواد عينيها مع بياضها، فهي فاتنة، لو برزت لراهب لأغوته وألهته عن صومعته، ولهام بها حباً وعشقاً، " وبذلك يربط الشاعر السَّواد، بطبائع الحسن والجمال من ناحية، وطبائع المتعة الحسية من ناحية أخرى"(٤٢)، كما يذكر أن سواد الليل ستر للسُمار والعاشقين، بعيداً عن عيون الحساد، فالليل وسواده يدل على شدة الشوق لمحبوبته، فيقول(٤٣):

مِنَ الحُورِ لَو تَبدُو لِأَشمَطَ راهِبٍ تَعَبَّدَ مِمّا أَحرَزَتهُ الصَوامِعُ

(٤٠) العرجي، الديوان، ص٢٨٣.

(٤١) العرجي، الديوان، ص٢٦٠. الظبية :الغزالة، الحوراء: التي اختلط فيها البياض بالسواد، رخص الظلوف: الظبي الناعم الأظلاف أي الأظافر، الغضيض الطرف: المنخفض البصر حياءً وخوفاً، المكسال: المرأة التي لا تغادر مجلسها.

(٤٢)- عبد المطلب، محمد عبد المطلب، شاعرية الألوان عند امرئ القيس، ص ٥٩.

(٤٣) العرجي، الديوان ص٢٦٠ الحور: جمع حوراء، وهي ذات العين التي اختلط فيها السواد بالبياض ،الأشمط :الذي أختلط سواد شعرة ببياضه، الصوامع :جمع صومعه وهي بيت الناسك يتعبد فيه، المحراب: أعلى البيت ومكان الصلاة، النديّ: مجلس السمر والسماع، المضاجع: أمكنة النوم.

ثَمانينَ عاماً رامَها إِن دَنَت لَهُ وَضاقَ بِهِ مِحرابُهُ وَهوَ واسِعُ
إِذا اللَيلُ آواها إِلى السِترِ بَعدَما تَضَمَّنَ سُمّارَ النَدِيِّ المَضاجِعُ

ويذكر العرجي أنَّه يركب الأهوال في الليلة الظلماء، الشديدة السواد من أجل أن يحصل على نظرة من محبوبته، فتنسيه التعب، فيقول(٤٤):

وَكَم لَيلَةٍ طَخياءَ ساقِطَةِ الدُجى تَهِبُّ الصَبا فيها مِراراً وَتَشمَلُ
كَأَنَّ سَقيطَ الثَلجِ ما حَصَّبَت بِهِ عَلى الأَرضِ عَصب أَو دَقيقٌ مُغَربَلُ
لِحُبِّكِ أُسريها وَحُبُّكِ قـــادَني إِلَيكِ مَعَ الأَهوالِ وَالسَيفُ مُخضِلُ

وفي سياق وصف السحاب يأتي اللون الأسود للدلالة على الخير، والخصب، والنماء، وغزارة المطر(٤٥)، وهو دائماً ما يكرر هذه الصورة بغزله بالمرأة؛ ليدلل بهذا على الخير الذي تحمله هذه السحابة السوداء، والمطر الغزير، لإحياء الصحراء، فيقول(٤٦):

كَمِثلِ الغُصنِ إِن قامَ مِنَ البابِ تُكَفِّيهِ
جُنُوبٌ مِثلَ ما حَرَّ كَ فَرعَ الغُصنِ جانِيهِ
كَأَنَّ المِسكَ وَالعَنبَ رَ وَالكافُورَ في فيهِ
وَذَوبَ الشُهدِ وَالراحِ يُصـــفِّيهِ مُصَـــفِّيهِ
بِصَوبِ البارِقِ الأَسحَ مِ أَدنَتـــهُ سَواقِيهِ

ويربط الشاعر اللون الأسود بالبرق؛ إذ يصف وجه محبوبته بالبرق الذي لاح في سحابة سوداء، فأمطرت، فيقول(٤٧):

(٤٤) العرجي، الديوان ص٢٩٥، الليلة الطخياء: الشديدة السواد، الدّجى: الظلام، تشمل: تتحول الى رياح شمالية، وهي عكس الصَّبا.

(٤٥) ينظر: الشوربجي، أسامة الشوربجي، الخطاب الشعري، عند كشاجم الرملي، مجلة كتابات، مجلة علمية إصدار الجمعية المصرية للدراسات السردية، ع ٣، ،ص ١١٧.

(٤٦) العرجي، الديوان، ص٣٤٥، الوب: المطر، البارق: الغمام الذي يصحبه برق ورعد، الاسحم: الأسود اللّون.

أَماطَت كِساءَ الخَزِّ عَن حُرِّ وَجهِها وَأَدنَت عَلى الخَدَّينِ بُرداً مُهَلهَلا
فَلاحَ وَمِيضُ البَرقِ في مُكفَهِرَّةٍ مِنَ المُزنِ لَمّا لاحَ فيها تَهَلَّلا

وفي موضع آخر يقول(٤٨):

وَكُلُّ هَزيمِ الرَعدِ جَونٍ مُجَلجِلٍ لَهُ هَيدَبٌ دانٍ مِن الأَرضِ هاطِلِ
فَلَستَ وَلَو أَنباكَ عَمَّن سَأَلتَهُ سِوى حَزَنٍ مِنهُم طَويلٍ بِنائِلِ
فَكُن حازِماً وَامنَح وَصالَكَ وَاصِلاً لَكَ الخَيرُ وَاصرم حَبلَ مَن لَم يُواصِلِ.

ويذكر العرجي اللون الأسود موصولاً بالكرم، فهو يذكر الطلل، والوقوف عليه، وذكر مكان النار، والحجارة التي يرفع عليها القدور، وسوادها من كثرة إشعال النار، فيقول(٤٩):

مَن طَلَلٌ وَخَيمٌ قَد عَرينا وَسُفعٌ حَولَ أَورَقَ قَد صَلِينا
أُوارَ النارِ حَتّى هُنَّ جُونٌ وَلَم يُخلَقنَ يَومَ خُلِقنَ جُونا

وكذلك يذكر الشاعر اللون الأسود موصولاً بالحيوان، فهو يصف الخيل السوداء، بارتفاعها وقوتها، التي لا تسمح لاحد بركوبها إلا الفارس الشجاع مثله، وكذلك يذكر لباسهُ للعباية البرقاء كناية عن الصبر، والتحمل لمشاق السفر لديار محبوبته، فيقول(٥٠):

=

(٤٧) العرجي، الديوان، ص٢٨٥، الوميض: اللمعان، المكفهرّة: السحابة السوداء، المزن: الغمام والمطر، شبّه وجهها وراء حجابها بالبرق وسط السحابة السوداء.

(٤٨) العرجي، الديوان، ص٣٠٧، الهزيم: صوت الرعد، الجون: من الأضداد، وهنا الأسود اللون، جلجل الرعد: تردد صوته في أرجاء السماء، الهيدب: السحاب المتدلي نحو الأرض وكأنه خيوط.

(٤٩) العرجي، الديوان، ص٣٣٠، الخيم: عيدان الخيمة، عَرين: من العري، أي جرذن،السفع: السوداء أراد بها أحجار الموقد الثلاث، الأورق: الذي بلون الرماد، صلين: أحرقن، أوار النار: لهبها، الجون: الأحمر والأسود، وهنا بمعنى الأسود.

(٥٠) العرجي، الديوان، ص٢٨٠، البسوق: من بسق النبات إذا طال وارتفع، والكلام على الفرس عالية القامة، بناها القمح: أي أن أكلها جعلها تسمن، مزلقة المراقي: أي إنها ترمي بمن يركبها على الأرض لأن جلدها ناعم أملس.

عَلى سَوداءَ مُشرِفَةٍ بِسُوقٍ بَناها القَمحُ مُزلَقَةِ المَراقي
عَلَيَّ عَباءَةٌ بَرقاءُ لَيسَت مِن البَلوى تُغَطّى نِصفَ ساقي

- **ثالثاً: دلالات اللون الأحمر:**

اللون الأحمر من الألوان الشائعة، وله دلالات الحياة، والحركة، فهو لون عاطفي يجسّد الحب الملتهب، ومعاني التفاؤل، والقوة، والشباب. وكذلك لهذا اللون دلالة على العنف والشّدة(٥١).

وقد أكثر الشعراء من استخدامهم لهذا اللون، نتيجة وعيهم الجمالي له، وتتباين دلالات اللون الأحمر، بين دلالات الإيجاب، ودلالات الجمال الأخاذ الذي يأسر الألباب، والألم والمشقة، والانتقام والغضب، والعدوانية، كما يرتبط بالشفاه والخدود، التي توحي بالشهوة، والنشوة، والبهجة، والجمال(٥٢).

وارتباط اللون الأحمر، في شعر العرجي، بمعاني الحياة، والتجدد، والألفة، يدل كذلك على الفراق، والاشتياق للقاء، كما في قوله(٥٣):

يا لَيتَ شِعري وَلَيتَ الطَيرَ يُخبِرُني هَل أَدخُلُ القُبَّةَ الحمراءِ مِن أُدُمِ
أَسلَمَني أُسرَتي طُرّاً وَحاشِيَتي حَتّى كَأَنّي مِـــــن عادٍ وَمِن إِرَمِ

ويصف العرجي حاله، ليثبت لمحبوبته شدة حبه، وعدم تخليه عنها، بصورة جمالية فيقول(٥٤):

لا يحولُ الفؤادُ عنه بوُدٍ أبداً أو يحولَ لون الغرابِ
ما ثوى الصالف الجموح وكانت بنطاف العرجين حُمرُ القبابِ

(٥١) ينظر: أحمد مختار عمر، اللغة واللون، ص ٤٩.
(٥٢) أحمد مختار عمر، اللغة واللون، ص ٢١١- ٢١٢ .
(٥٣) العرجي، الديوان، ص ٣٢٧، الأدم: جمع أدم، وهو الاختلاط بالأهل والعيش بينهم، طرّاً :جميعاً، عاد: قوم أبيدوا وأهلكوا، إرم : مدينة انمحى ذكرها.
(٥٤) العرجي، الديوان ، ص١٨٢.

وذكر العرجي اللون الوردي وهو من مشتقات اللون الأحمر، فيصف جمال خدود محبوبته، واحمرار خديها خجلاً، وحياءً. وحمرة الخد تعطي الوسامة، والحسن، والجمال. وهي علامة على الصحة(٥٥)، وأنّ وجنة محبوبته الموردة تعطي الأرض الجمال، والحياة، وتعطي القمر الضوء، والبهجة، فيقول(٥٦):

حَوراءُ لَو نَظَرَت يَوماً إِلى حَجَرٍ لَأَثَّرَت سَقَماً في ذَلِكَ الحَجَر
يَزدادُ تَوريدُ خَدَّيها إِذا لُحِظَت كَما يَزيدُ نَباتُ الأَرضِ بِالمَطَرِ
فَالوَردُ وَجنَتُها وَالخَمرُ رِيقَتُها وَضُوءُ بَهجَتِها أَضوا مِن القَمَرِ
يا مَنَ رَأى الخَمرَ في غَيرِ الكُرُومِ وَمَن هَذا رَأى نَبتَ وَردٍ في سِوى الشَجَرِ

ومن تصوير الشاعر الجميل وصفه عمود الصبح وضوءه بالمُوَرَّد، تشبيهاً لجمال محبوبته، وطلتها البهية، والحياة المشرقة النقية، فيقول(٥٧):

بِضَوءِ عَمُودِ الصُبحِ حَتّى كَأَنَّما تَجَلّى عَمُودُ الصُبحِ يَوماً مُوَرَّدا

ويصف الشاعر فرسه ذا اللون المورد (الكميت)، ويذكر إجهاده له، من أجل النظر لمحبوبته ولقائها، فالحب والشوق يدعوانه لذلك العناء، فيقول(٥٨):

وَأَمتَهِنُ الوَردَ الأَغَرَّ إِلَيكُم مِن أَجلِكِ حَتّى لَحمُهُ قَد تَخَدَّدا
فشدا عليه السرج ثم علوته كُمَيتاً إِذا ما مَسّه السَّوْطُ أَهْمَدا

ويصف العرجي فرسه بلونها الوردي، ويشبهها بالأسد، في القوة والمغامرة، فيقول(٥٩):

(٥٥) ينظر: حمدان، أحمد عبدالله، دلالات الألوان في شعر نزار قباني، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية فلسطين،٢٠٠٨ م ص ٥٢.

(٥٦) العرجي، الديوان، ص٢٤٠، حوراء: بيضاء، سقماً: مرضا أراد أنها خجولة يحمر خداها إذا نظرت إلى أحد، وقد شبه وجنتيها بالورد وريقها بالخمر.

(٥٧) العرجي، الديوان، ص٢٠٤، عمود الصبح: إشراقة النور. المورد: الذي يشبه لونه اللون الورد.

(٥٨) العرجي، الديوان، ص٢٠٢ ، الكميت: اللون الذي امتزج فيه السواد بالاحمرار. أهمد الفرس: أسرع في عدوه.

أَحمِلُ السَيفَ فَوقَ أَقرَح وَردٍ ذي حُجُولٍ كَأَنَّهُ سِيدُ غابِ
أَجشَمُ الهَولَ في الكَعابِ وَقِدماً جَشِمَ الهَولَ ذُو الهَوى في الكَعابِ

ويصف الشاعر محبوبته، وثيابها التي صبغت بالورس، وهو نبات أحمر اللون تتزين به النساء، للدلالة على القيمة الحضارية للمجتمع في عصره، فيقول(٦٠):

كَأَنَّما الحَليُ عَلى نَحرِها نُجُومُ فَجرٍ ساطِعٍ أَبلَجِ
كِناسُهُ الأَرطى وُمُصطافُهُ مَعَ الغَضا المُورِسِ وَالعَرفَجِ

ويصف الشاعر الحلي على صدر محبوبته بالجمر في الظلماء؛ لشدة توهجه، فيقول(٦١):

كَأَنَّما فَوقَهُ وَالحَليُ مُبتَهِجٌ جَمرٌ بِظَلماءَ فَوقَ الجيبِ مَنشُورُ

وكذلك يصف لذة الوصل، ونار الفراق، فيقول(٦٧):

يا دارَ عاتِكَةَ الَّتي بِالأَزهَرا و فَوقَهُ بِقَفا الكَثِيبِ الأَحمَرِ
لَم أَلقَ أَهلَكِ بَعدَ عامَ لَقِيتُهُم يا لَيتَ أَنَّ لِقاءَهُم لم يقدر

لقد وظّف الشاعر اللون الأحمر، في موضوعات الغزل، وشكوى الهجر؛ للدلالة على صدق الحب، وشدة العشق، ولوعة الشوق، والحزن لفراق المحبوب(٦٢)؛ ومن ثَمّ أدى اللون الأحمر دوراً كبيراً في بناء الصورة عند العرجي، فقد اختاره ليبين حال الفراق

=

(٥٩) العرجي، الديوان ص ١٨٠، الأقرح: الذي شق نابه من الخيل، الورد: الذي بلون الورد، الحجول: الخطوط في الفرس تخالف سائر لونه، سيد الغاب: أراد به الأسد، جشم الهول: تحمل المشقة، الكعاب: جمع كاعب وهي الفتاة التي نهد ثديها.

(٦٠) العرجي، الديوان ص١٩٠، الريم: الظبية البيضاء اللون، المثوب: المرجع والمكان، يقرو: يأكل، المصع: ثمر العوسج، وهو نبات شائك تقتات به الظباء. الكناس: بيت الظبي بين الاشجار يأوي إليه في الحرّ، الأرطى: شجر طيب الرائحة، الغضا :شجرة صلبة العود، المورس: وهو نبات كالسمسم ثمرة أحمر يصبغ به، العرفج: نبات طيب الرائحة.

(٦١) العرجي، الديوان، ص١٥٣.

(٦٢) الشوربجي، أسامة الشوربجي، الخطاب الشعري، عند كشاجم الرملي، ص ١٢٠ .

والاجتماع، وحال المرأة في حيائها وخجلها، وفي ضيائها، وفي لبسها، وكذلك وصفه لفرسه، فالعرجي وظف اللون، لخدمة صورته الشعرية وجمالها.

- رابعًا: دلالات اللون الأصفر:

يتصل اللون الأصفر بمعاني الموت، والذهاب، والتلاشي، والاضمحلال مرة، وبالبهجة ومجالس الخمر، وجمال المرأة مرة أ، خرى. وهذا اللون من أشد الألوان فرحاً وأكثرها إضاءة؛ لأنه لون الشمس، ويمثل قمة التوهج، والنشاط والسرور، وقد استخدمه المصريون القدماء رمزاً لإله الشمس؛ للوقاية من المرض، كما كان شعار بوذا، ورجال الدين، وشعار الربع عند قدماء الألمان، ولون مقدس بالصين، وعند أوروبا المسيحية(٦٣).

وكذلك للون الأصفر دلالة على الحزن، ودلالة الذبول، والكسل، والموت، وهذه الدلالات ترتبط بالخريف، وموت الطبيعة، والصحارى الجافة، وصفرة وجوه المرضى.

ولقد ربط الشعراء بين اللون الأصفر، ودلالات الحزن، والمرض، والضعف، والذبول، للتعبير عن حالة العاشق، وما يعانيه من أحزان وآلام، وشدة شحوبه من العشق؛ والعاشق المكروب، يدل اصفرار وجهه وشحوبه على صدق عشقه، ومدى فجيعته بالفراق"(٦٤).

واتصل اللون الأصفر عند العرجي بالمرأة، وتغزله بها، فهو يذكر أن النساء يستعملن الزعفران في زينتهن، وقد ذكر ذلك في قوله(٦٥):

مُستَشعِرِينَ مَلاحِفاً هَرَوِيَّةً الزَعفَرانِ صِباغها وَالعُصفُر

باتا بِأَنعَمِ لَيلَةٍ حَتّى بَدا صُبحٌ تَلَوَّحَ كَالأَغَرِّ الأَشقَرِ

---

(٦٣) ينظر: عيسى متقي، وخاطرة أحمدي، دلالة الألوان في شعر المتنبي، ص ٩٧.

(٦٤) ينظر: خاطر، يحيى خاطر، اللون في شعر ابن المعتز دلالات ووظائف، ط١، ١٩٩٩٠، ص ١٥٦ .

(٦٥) العرجي، الديوان ص٢٤٣، مستشعرين :لابسين، وأصل الشعاراللباس الذي يلي الجسد، الملاحف: الملابس بأنواعها، الهرويّة: نسبة إلى هراء وهي قرية ببلاد فارس تصنع فيها الملابس المصبوغة، الزعفران: نبات أصفر يصبغ به، المعصفر: المصبوغ باللون الأصفر،الأغر: مشرق الجبين.

ويصف شيئاً من نعيم النّساء في ذلك الزمان، واستخدامهن للعطور والزعفران، وهذا يدلّ على مكانة المرأة في المجتمع في العصر الأموي، فيقول(٦٦):

إذا بَلَّ الزَعفَرانِ لُبانَهُ مَعَ المِسكِ يَزدادانِ طيباً وَيَعبَقا

تَخالُ خِمارَ الخَزِّ مِن فَوقِ جِيدِهِ عَلى فَرعِ خوطٍ مِن أَباءٍ مُعَلَّقا

ويصف المرأة، وزينتها واستخدامها الزعفران على صدرها، في أكثر من موضع في ديوانه؛ ليعطينا دلالة على تأثره بهذا اللون، وإعجابه به، فيقول(٦٧):

في زاهِرٍ مِثل النُجُومِ أَمالَهُ ظَلَمٌ فَتَمَّ وَلَم يَهِج إِعشابُهُ

فَبَدا وَما عَمِدَت بِذاكَ تَبَرُّماً جِيدٌ يمُجُّ عَلى اللُبانِ سَخابُهُ

مِسكاً وَجادِيَّ العَبيرِ فَأَشرَقا حَتّى كَأَنَّ دَماً يُقالُ أَصابَهُ

والشاعر يخصص اللون الأصفر في وصف الفتاه الجميلة الصفراء، بالريم وهي ناصعة اللون كاللبن، فيقول(٦٨):

مِن كُلِّ صَفراءَ مِثلِ الرِيمِ خَرعَبَةٍ في ناصِعِ اللَونِ تَحتَ الرَيطِ كَاللَبَنِ

ويصف الفتاة الشقراء، وجزءاً من وشاحها، ويصف مشيتها ودلالها، فيقول(٦٩):

وَمِن خَلفِهِ صَفراءُ غَرثٌ وِشاحُها تَأَوَّدُ في المَشى القَريبِ تَأَوُّدا

---

(٦٦) العرجي، الديوان، ص٢٦٩، النضخ: أثر الطيب يبقى في الثوب أو الجسد، الزعفران: نبات أصفر طيب الرائحة يصبغ به، اللبان: الصدر، يعبقا: حذف النون للضرورة وهو جواز مستقبح.

(٦٧) العرجي، الديوان، ص٧٦. التبرّم: الضيق والسأم. الجيد: مقدّم العنق: اللبان: الصدر. يمج: يرمي: السخاب: القلادة من القرنفل ونحوه. الجادي: الزعفران ،أي القلادة من الزهر تركت على جيدها رائحة العطر تفوح كأنها رائحة المسك والعنبر.

(٦٨) العرجي، الديوان ، ص٣٣٤ . الريم: الظبي الخالص البياض، الخرعبة: الفتاة الشابة الناعمة، الريط: الثوب كالملاءة يغطي كامل الجسم.

(٦٩) العرجي، الديوان ص٢٠٣، الصفراء: الشقراء، الغرث:الجائع ، والغرثة الوشاح: التي لا يملأ خصرها وشاحها من رهافته، تأوّد: أي تتأوّد وهي مشيه فيها اعوجاج وتثن .

ويذكر العرجي استخدام الرجال في زمانه الصباغ الأصفر في لباسهم؛ كناية عن النعيم الذي يعيشون فيه، ويصف امتعاض زوجته منه، ويذكر قولها إلى متى وأنت تلبس الثياب المعصفرة، وتركب جوادك، وتلبس الحلل، وتلاحق النساء، فيقول(٧٠):

حَتّى مَتى أَنتَ في مُعَصفَرَةٍ عَلى جَوادٍ وَتَلبَسُ الحُلَلا

قُلتُ انظِريني أُخبِرِكِ مِن خَبَري أَراحَني اللهُ مِنكُمُ عَجَلا

ويصف وجوه الفتيات، اللاتي يتغزل بهن، بشعاع الشمس وصفارها، وانبهاره بهذا الإشعاع من إطلالتهن، بين ثنايا السحاب، فيقول(٧١):

عَقائِلُ كَالمُزنِ فيها البُرُو قُ يُعشى العُيُونَ سَناها التِماعا

إِذا ما سَفَرنَ وَإِمّا اِختَبَينَ أَبصَرتُ مِن ضَوئِهِنَّ الشَعاعا

كَما تَتَراءى خِلالَ السَحا بِ شَمسُ النَهارِ تَرُومُ اطِّلاعا

ومعلوم أن اللون الأصفر" يحمل في سياق الغزل دلالة صفاء البشرة وإشراقها الأمر الذي يضفي عليها مسحة جمالية، فاللون الذي تغنى به العرب ليس الأبيض الخالص بل الذي شاب بياضه شيء من الاصفرار أو الاحمرار"(٧٢)، كما في قول العرجي(٧٣):

كَالبَدرِ صُورَتُها إِذا اِنتَقَبَت وَإِذا أَسفَرتِ فَأَنتِ كَالشَمسِ

وفي موضوع آخر يصف العرجي، المرأة بشعاع الشمس المبهر، فيقول(٧٤):

فِيهِنَّ بِهانَةٌ كَالشَمسِ إِذ طَلَعَت تُصبى الحَلِيمَ بِدَلٍّ فاخِرٍ حَسَنِ

---

(٧٠) العرجي، الديوان ص٢٨٧، العصفرة :الثياب المصبوغة بالعصفر، وهو صباغ أصفر اللون.

(٧١) العرجي، الديوان ص٢٥٨.

(٧٢) الزوزني: شرح المعلقات السبع، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ٢٠٠٤م- ص ٢٣، وينظر: أمل محمود، اللون وأبعاده في الشعر الجاهلي، شعراء المعلقات نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠٠٣م، ص٧٨.

(٧٣) العرجي، الديوان، ص ٢٥١.

(٧٤) العرجي، الديوان، ص٣٣٥، البهانة: الشابة طيبة النفس والرائحة، تُصبي: تعيد إلى زمن الصبا والشباب، الدل: الدلال.

وبهذا يتضح لنا استخدام العرجي للألوان، وربطها كثيراً بالغزل بالمرأة في دلالها، ولباسها وبهاء طلتها.

- **خامساً: دلالات اللون الأخضر:**

اللون الأخضر هو لون الحياة، والحركة، والسرور، وهو دالٌّ عن النماء، والأمل، والسلام، وهذا اللون في الفكر الديني رمزٌ للخير والإيمان، وأنه أكثر شيوعاً في الروايات العربية الإسلامية، وهو يحقق السكينة في النفس، ويساعد الإنسان على الصبر. وقد استمدّ معانيه المحبوبة من ارتباطه بأشياء مبهجة في الطبيعة كالنبات، وبعض الأحجار الكريمة، كالزمرد والزبرجد(٧٥).

وكذلك لم يكن أحب إلى العرب من اللون الأخضر، في الصحراء المجدبة، وبقى هذا اللون أحب الألوان إليهم بعد تغيير بيئاتهم، وانتشارهم في بيئات جديدة، ويصف العرجي ذلك فيقول(٧٦):

أَنقاءَ وَحشِيِّ الأَلا أَسكانُهُ فِيها يَقيلُ وَرَعيُها إِخصابُهُ

ويصف اللون الأخضر، ومحبته للنساء كالعادة لهن، في استخدامهن للحناء، وهو صبغ الأيدي باللون الأخضر للدلالة على تنعيمهن وثرائهن، فيقول(٧٧):

هَل يَقتُلُ المَرءَ رَخِيمٌ دَلُّهُ مُختَضِبُ
رَخصٌ غَضِيضُ الطَرفِ لا تُكشَفُ عَنهُ الحُجُب

ويصف التغزل بمحبوبته وحليها؛ لأنّ من الدلالة على كمال الجمال، أن تتحلى المرأة بالحناء، فاللون الأخضر يمنحها روح الشباب والأنوثة، فيقول(٧٨):

---

(٧٥) أحمد مختار، اللغة واللون، ص ٢١٠ .

(٧٦) العرجي، الديوان، ص١٧٨، الأنقاء :جمع نقاء وهو الكثيف من الرمل ، الألا: شجر دائم الخضار.

(٧٧) العرجي، الديوان، ص١٧١.

(٧٨) العرجي، الديوان، ص٣١٤ ، ترائب :جمع تريبة، وهي اعلى الصدر حيث تتدلى القلادة، الحناء: ما يخضب به من نبات، الكتم: نبات يلون به الشعر.

حَتّى أَوَيتُ إلى بِيضٍ تَرائِبُها مِن زَيِّها الحَلِيُ وَالحنّاءُ وَالكَتَمُ

ويربط العرجي اللون الأخضر بدلالات البشاعة البشاعة، والتكدير بين الأحبة؛ فعندما يكون الماء آسناً لا يتحرك، ينبت عليه الطحلب فيغيره. لكنّ حبه ووفاؤه لا يتغير، فهو متجدد لا يمكن أن ينمو عليه الطحلب، فيقول(٧٩):

لم تَرَهُ الشَمسُ وَلَم يَعتِك عَلَيهِ الطُحلَبُ

كذلك تغيّر الدنيا بسرعة، مثل الخضاب الذي يجمل الكف، لابد أن ينجلي فتعود الأشياء إلى أصلها، فيقول(٨٠):

وَمَا الدُّنْيَا لِصَاحِبَها بِحَظٍ سِوَى حَظَّ البَنَانِ مِنَ الخِضَابِ

إنّ اللون عندما يتغير، دلالة على الكِبَر، وحضور الشيب، فيحتاج معها إلى الخضاب؛ لأنّ الشيب لون غير محبب لدى النساء، فيقول(٨١):

لَونٌ حَسِبتُ إلى النِساءِ مُبَغَّضٌ عِندَ النُصُولِ إذا يَحِينُ خِضابُهُ

إنَّ الشَباب عَسا وَأَدبَرَ خَيرُهُ فَمَتى تَقُولُ وَلاتَ حِينَ إيابُهُ.

وكذلك انشغال النساء عن الحلي والخضاب، جراء ما أصابهن من حزن عليه يوم سجن، فيقول(٨٢):

ما هاجَ قَلبَكَ يَومَ العَرجِ مِن ظُعُنِ جَدَّدنَ بِالرَيطِ وَالسِيجانِ مِن شَجَني

شُعثٍ تَعَطَّلنَ لَم يَعرَينِ مِن كُحُلٍ وَلا خِضابٍ وَلا غَسلٍ وَلا دُهُنِ

(٧٩) العرجي، الديوان، ص١٧٢ ، عتك الشراب: فقد صفاءه وعذوبته، الطحلب: نبات ينمو في الماء المستنقع فيفسده ويجعل لونه أخضر.

(٨٠) العرجي، الديوان، ص١٨٢.

(٨١) العرجي، الديوان، ص١٧٣.

(٨٢) العرجي، الديوان، ص٣٣٤، الظُّعن: جمع ظعينة وهي المرأة في الهودج ،الريط :جمع ريط وهي كل ثوب كالملاءة يغطي كامل الجسم، السيجان: جمع ساج وهو الطيلسان الواسع المدوّر، الشجن: الحزن والهم، شعث: جمع أشعث، وهو المتفرق من الشعر، تعطلت المرأة: تخلت عن حليها، الكحل: السواد حول العين، الخضاب: الضباع.

الخاتمة

إنَّ دلالات اللون في شعر العرجي، لها ارتباط وثيق ببيئته ونفسيته، ولكل لون طابعه الجمالي الذي يدل عليه، والألوان التي تتكرر ذكرها في شعره هي: الأبيض، والأسود، والأحمر، والأخضر، والأصفر، وقد كان حصول الألوان في شعره في حالين، الأول الذكر المباشر للون وهذا قليل، والأخر استدعاء اللون بذكر موجودات الحياة، وأشيائها المختلفة.

ولقد استخدم العرجي اللون الأبيض رمزاً للجمال، واللون الأخضر للدلالة على الحياة والنماء، واللون الأسود للدلالة على الخوف، والحزن، والفراق، والخيبة، واللون الأحمر للدلالة على الحب، والتعلق بالمحبوبة وكرهه لفراقها، واللون الأصفر للدلالة على الإشراق، واللمعان، والظهور، ومِنَ ثَمّ استفاد العرجي من دلالة اللون، ووظفه في شعره، وفي تعبيره عن تجربته الشعرية، ورؤيته للحياة والمرأة.

المصادر والمراجع

١- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرمبن منظور(ت٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

٢- أحمد عبد الله حمدان، دلالات الألوان في شعر نزار قباني، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية فلسطين، ٢٠٠٨ م.

٣- أحمد مختار عمر، اللغة واللون، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٧م.

٤- أسامة الشوربجي، الخطاب الشعري عند كشاجم الرملي، مجلة كتابات، مجلة علمية إصدار الجمعية المصرية للدراسات السردية، العدد الثالث ٢٠١٨.

٥- أمل محمود عبد القادر: اللون وأبعاده في الشعر الجاهلي، (شعراء المعلقات نموذجاً)، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية فلسطين، ٢٠٠٣م.

٦- الزوزني: شرح المعلقات السبع، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ٢٠٠٤م.

٧- زاهر، جمال زاهر، الخطاب الشعري عند كشاجم الرملي، جمال زاهر، دار الغد للطبع والنشر، ط١، ٢٠٢٠ م.

٨- سليم السّلمي، اللون في شعر الأعشى، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد ١٠، ع ٣، شوال ١٤٣٥هـ.

٩- عبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجي، الديوان (رواية أبي الفتح ابن جني)، تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي، الشركة الإسلامية للطباعة والنشر، بغداد، ط ١، ١٩٥٦م.

١٠- عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب، مكتبة غريب، القاهرة، ط٤، د. ت.

١١- علي إبراهيم محمد، اللون في الشعر العربي قبل الإسلام، (قراءة ميثولوجية)، جروس برس، طرابلس لبنان، ط١ ٢٠٠٠ م.

١٢- عيسى متقى زادة وخاطرة أحمدي، دلالة الألوان في شعر المتنبي، (إضاءات نقدية)، السنة الرابعة، ع ١٥، ٢٠١٤م.

١٣- محمد عبد المطلب، شاعرية الألوان عند امرئ القيس، مجلة فصول، مج٥، ع٢، ١٩٨٥م.

١٤- موسى ربابعة، جماليات اللون في شعر زهير بن أبي سلمى، مجلة جرش للبحوث والدراسات، الأردن مج٢، ع١، ١٩٩٨م.

١٥- يحيى خاطر، اللون في شعر ابن المعتز، دلالات ووظائف، ط١، ١٩٩٩م.

Romanization of Resources

1- Abu Al-Fadhl Jamaluddeen Mohammed bin Makram bin Manzhour (d 711h): Lisan Al'arab، Dar Sader، Beirut، 1st ed.، 1990.

2- Ahmed 'Abdullah Hamdan: Dalalaat Al'alwaan fi Shi'r Nizar Qabbany، MA Thesis، Al-Najah National University، Palestine، 2008.

3- Ahmed Mukhtar 'Omar: Allughah Wallawn، World of Books for Publishing and Distribution، Cairo، 2nd ed.، 1997.

4- 'Osamah Al-Shorbajy: Alkhitab Ashshi'ri 'inda Kashajim Al-Ramly، Kitabat Journal، a scientific journal issued by the Egyptian Association for Narrative Studies، 3rd Issue، 2018.

5- Amal Mahmoud 'Abdul-Qader: Allawn Wa'ab'aaduh fi Ashshi'r Aljahili (Sho'ara'a Almo'allaqaat as a model)، MA Thesis، Al-Najah National University، Palestine، 2003.

6- Al-Zawzany: Sharh Almo'allaqat Assab'، Dar Alma'refah، Beirut، 2nd ed.، 2004.

7- Zahir، Jamal Zahir: Alkhitab Ashshi'ri 'inda Kashajim Al-Ramly، Dar Alghad for Publishing and Distribution، 1st ed.، 2020.

8- Saleem Al-Salmy: Allawn fi shi'r Al-'A'sha، Jordanian Journal in Arabic Language and its Literatures، Vol. 10، Issue 3، Shawwal 1435h.

9- 'Abdullah bin 'Omar bin 'Amr bin 'Othman bin 'Affan Al-'Arjy: Addeewan (Rewayat Abi Al-Fath bin Jinny)، Investigator: Khidhr Al-Ta'y and Rasheed Al-'Obaidy، Islamic Co. for Printing and Distribution، Baghdad، 1st ed.، 1956.

10- Ezzaddeen 'Esma'eel: Attafseer Annafsi Lil'adab، Ghareeb Library، Cairo، 4th ed.، without date.

11- 'Ali Ibrahim Mohammed: Allawn fi Ashshi'r Al'arabi qabl Al'islam (a methological reading)، Groos Press، Tripoli، Lebanon، 1st ed.، 2000.

12- 'Eesa Mottaqi Zadah and Khaterah Ahmadi: Dalalat Al'alwaan fi Shi'r Al-Motanabbi (Critical Enlightments)، ……..، 4th year، Issue 15، 2014.

13- Mohammed 'Abdul-Muttalib: Sha'iriyat Al'alwaan 'inda Emra'u Al-Qais، Fosoul Journal، Vol. 5، Issue 2، 1985.

14- Mousa Rababe'ah: Jamaliyaat Allawn fi Shi'r Zuhair bin Abi Salma، Garash Journal for Researches and Studies، Jordan، Vol. 2، Issue 1، 1998.

15- Yahya Khatir: Allawn fi Shi'r Ibn Al-Mo'taz (connotations and functions)، 1st ed.، 1999.

Issue Editorial Introduction

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of the prophets and messengers, our master Mohammed and all his family and companions.

We welcome all researchers and whoever interested in scientific research through the twenty fourth edition of Abhath Journal, which contains eleven researches in the field of humanitarian sciences, encompassing social sciences, rhetoric and literature, jurisprudence and its fundamentals, exegesis, prophetic bibliography, and educational sciences, written by researchers from Yemeni and Arabian Universities.

The issuance of this issue coincided with the journal attaining the Arabian Effect Factor in Cairo for the year 2021 of: (2.21). In addition, the journal was accredited in the (Arsif) Effect Factor in Jordan for the year 2021, after succeeding in meeting the standards of (Arsif) Effect Factor that are in concordance with the international standards, and which are (32) standards. The journal was classified in its specialty in the (Q4) class.

In conclusion, we would like to thank Prof. Mohammed Al-Ahdal – the University Rector – for his unlimited support for the journal. Thanks are also due to the researches who put their trust in the journal to publish their scientific fruits. Nevertheless, thanks to the peer-reviewers who excelled in the process of evaluating the researches and enriching them, and to all those in charge of the journal.

Head of the Editorial Board

Prof. Yousef Al-Ojaily

Contents of the Issue

- **A Proposed Program from the Perspective of Meaning Therapy to Improve the Meaning of Life for Divorced Orphans**

Dr. Ekram bint Mohammed Al-Saleh…….…….. 1-34

- **The Interrogation in the Poetry of Zuhair bin Abi Salma "Its Tools and Meanings" A Rhetorical Study.**

Dr. 'Amer bin Samar bin Mufleh Al-Rashidi……..... 35-69

- **Features of Imam Al-Shafe'i's Approach in Deducing Shari'ah Laws through his book "Al-'Omm" Extrapolation and application from the beginning of the boy's pilgrimage chapter to the end of the Vows chapter**

Dr. Shuja G. S. Al-Otaibi & Dr. Abdullah A. S. C. Al-Azmi..... 70-106

- **Color Connotations in Al-Araji's Poetry**

Dr. Adel Hammad Al-Qasimi Al-Balawy..... 107-135

- **Roots not Measured by their Verbs in the Holy Qur'an – a Semantic Exegetic Study**

Dr. Mamdouh bin Turki bin Mohammed Al-Qahtani..... 136-201

- **Intentional and Jurisprudential Rooting of Epidemics in the Light of the Jurisprudence of Priorities "An Applied Theoretical Study"**

Dr. Farida Mohammed Aqili..... 202-242

- **The Footnote of Al-Kafawi by Muhammad bin Al-Hajj Hamid Al-Kafawi (d: 1174H), on the Footnote of Al-Jerjani on the explanation of 'Adududdeen Al-'Eeji on the Summary of Muntaha Asso'aal by Ibn Al-Hajib from the Beginning of "the Limit of Knowledge" to the End of the Manuscript) Investigation and Study**.

Areej Ahmed I. Asiri & Dr. Maryam Attia Bouziane.....243-288

- **The Impact of the Prophet's Biography on Da'wah and Education: a Modernized Study**

Dr. Ibrahim Abdullah Jaber Mohammed..... 289-373

- **Semantic Consolidation: a Study on Impact and Application**

Abdul-Wali Abdul-Wahid Lutf..... 374-416

- **The Problems Facing Students of Practical Education in Bagel College of Education – Hodeidah University during the Field Training Period from their Point of View**

D r. Salim Mohammed Al- Dhaifi..... 417-472

- **The Dialogue in the Poetry of Ibn Al-'Abbar Al-'Andalusi**

Dr. Saleh S. A. Al-Harthy & Dr. 'Abdul-Fattah I. A. Ahmed..... 473-507

Publishing Rules

– The research should be in the field of human sciences.
– The research should not be published or submitted for publication in another journal.
– The research should represent a scientific addition.
– The researcher is to follow the presumed scientific research mechanisms and methods.
– Quality in idea, style, method, and scientific documentation, and without scientific and linguistic errors.
– The researcher must submit his/her CV.
– Sending the research to the journal is considered a commitment by the researcher not to publish the research in another journal.
– The researcher submits an electronic copy of the research in **(Word)** format, sent via e-mail to the journal at: **info@abhath-ye.com**, with: **the title of the research, the name of the researcher (or researchers) in both Arabic and English, and a statement of the academic rank, current position, telephone, and e-mail.**
– The researcher provides an abstract in both Arabic and English within the limits of (200) words that includes**: (the research topic, its objectives, its method, the most prominent findings and recommendations, and key words of no more than five words)**.
– Recording sources and references in Arabic and in Latin script (Romanization of resources and references).
– Lotus Linotype font is to be used for writing in Arabic, in size (14) for the body, and in (11) for the footnotes, and (Times New Roman) font for writing in English in size (12), with titles written in bold, and for the font in tables (if found) in size (10).
– The title of the research and the researcher's data to be written in (SKR HEAD1) font.
– Footnotes are to be written at the bottom of each page with continuous numbering.
– Page layout: paper: (width: 17 cm), (height: 25 cm), margins: 2 cm from all sides except for the right margin 2.5 cm, gutter margin: zero.
– Line spacing: (single).
– The curated magazine template can be downloaded from the magazine website.
– Publication fees: (20,000) Yemeni riyals for Yemeni researchers.
– The research should not exceed (30) pages. If it is more than that, (1000) Yemeni riyals additional fees will be paid for each page.
– The researcher gets two hard copies of the issue in which he/she published his/her research along with an electronic transcript.
– The researcher is responsible for the validity and accuracy of the findings, data and conclusions contained in the research.
– Exchanges and gifts: Applications are to be addressed in the name of the editorial secretary.

General Supervisor

Prof. Mohammed Al-Ahdal – University Rector

Editorial Board

Head of the Editorial Board

Prof. Yousef Al-Ojaily – Dean of the Faculty

dr.yhho1975@gmail.com

Editorial Secretary

Prof. Ahmed Mathkor – Hodeidah University

dr.mathkor2015@gmail.com

Members of the Editorial Board

Prof. Ibrahim bin Ibrahim Al-Quaiby	Hodeidah University	Yemen	alqoribi2021@gmail.com
Prof. Faisal Ali Al-Zabeedy	Hodeidah University	Yemen	Fzabidi28@gmail.com
Prof. Mehdar Al-Shehary	Hodeidah University	Yemen	mehdhar61@hotmail.com
Prof. Fattoum Ali Al-Ahdal	Hodeidah University	Yemen	fattum2022@gmail.com
Prof. Ne'mah Ayyash Al-Zabeedy	Hodeidah University	Yemen	nemahayash2000@yahoo.com
Prof. Ahmed Ibrahim Yabis	Hodeidah University	Yemen	ahmdyabs2@gmail.com
Prof. Mahmoud Sa'eed Al-Ghazaly	Hodeidah University	Yemen	msgh73@gmail.com
Prof. Abdullah Rajehy Ghanim	Hodeidah University	Yemen	rajehi2@yahoo.com
Assoc. Prof. Salam Aboud Al-Samra'y	Iraqi University	Iraq	dr_salam1977@yahoo.com
Assoc. Prof. Nouraddeen Awadh Al-Kareem Ibrahim	Om Darman Islamic University	Sudan	nababiker113@gmail.com

Scientific Counseling Board

Prof. Qasim Mohammed Burayh	Yemen	qasemberih@gmail.com
Prof. Mohammed Hamad Bulghaith	Yemen	Bulgaith72@yahoo.com
Prof. Ezzaddeen Hasan Ma'aad	Yemen	drezz1969maad@gmail.com
Prof. Faisal Saifan Al-Maqtary	Yemen	saifan7@gmail.com
Prof. Idrees Naghash Al-Jabery	Morocco	d_aljabiry@hotmail.fr
Prof. Ghalib bin Mohammed Al-Hamdhy	Saudi Arabia	g1h2a@hotmail.com
Prof. Maher Ismail Sabry Mohammed	Egypt	Mahersabry2121@yahoo.com
Prof. Abdul-Mon'im Ahmed Al-Gaboury	Iraq	Abdulmunem.ahmed1969@gmail.com

Cover Design: E. Adnan Abduh Al-Hasany

E-Publishing: Assoc. Prof. Salim Ali Al-Wosaby

Linguistic Revisor: (Arabic Lang.): Prof. Yousef Al-Ojaily
Linguistic Revisor: (English Lang.): Dr. Nayel Shamy
Formatting and Design: Prof. Ahmed Mathkor

BIM-533217

Humanindex
قاعدة معلومات العلوم الإنسانية

EduSearch
قاعدة المعلومات التربوية

شمعة
shamaa
شبكة المعلومات العربية التربوية
Arab Educational Information Network

ABHATH

A Quarterly Peer-reviewed Scientific Journal

SPECIALIZED IN PUBLISHING PEER-REVIEWED RESEARCHES IN HUMANISTIC SCIENCES, THAT HAS NOT BEEN PUBLISHED BEFORE.

Whatever published in the journal expresses the opinions of the researchers, not of the journal or of the editorial board

Copyrights Reserved to the Faculty of Education – Hodeidah University

Copying from the journal for commercial purposes is not permitted

Deposit No. at the 'House of Books' in Sana'a: 201/2014.

Correspondences to be addressed to the Editorial Secretary name via the journal's E-mail or the mailing address below:

Abhath Journal – Faculty of Education – Hodeidah University

Hodeidah – Yemen Republic

P. O. Box (3114)

Website: www.abhath-ye.com

E-mail: info@abhath-ye.com

Technical Support: Prof. Salem Al-Wosabi

Printed by:

Al-Hakeemy for Printing and Publishing

Palestine St. – Hodeidah – Phone: +967 777479596

ABHATH

A Quarterly Scientific Peer Reviewed Journal

Issued by the College of Education in Hodeidah – Hodeidah University

ISSN-L: 2617-3158

P-ISSN: 2710-107X

E-ISSN: 2710-0324

www.abhath-ye.com

The Twenty Fourth Issue (December 2021)

ISSN-L :2617-3158
P-ISSN :2710-107X
E-ISSN :2710-0324

Abhath

A quarterly scientific peer reviewed journal published by the Faculty of Education, Hodeidoh University

The Twenty Fourth Issue (December 2021)

Website : www.abhath-ye.com